

ملخص بحث بعنوان (الترجمة والعولمة)

الدكتور عماد البشتاوي

قسم التاريخ والعلوم السياسية

جامعة الخليل - فلسطين

ظهرت اللغة مع الإنسان كحاجة للتواصل بين بني البشر، وبتعدد التجمعات البشرية كانت الحاجة إلى التواصل ومد الجسور الثقافية، موجبة لظهور الترجمة والتي تعتبر مرحلة أساسية لعملية الاتصال المعرفي وما يتصل بذلك من جوانب علمية وفنية وأخلاقية.

يمكن الإقرار إلى أن لكل عصر مصطلحاته المهيمنة، وبتصدر مصطلح العولمة اليوم عرش الاصطلاح والتداول. إن علاقة الترجمة بالعولمة ما بين النظرية والتطبيق يحكمها جدل الإلغاء والإغناء، ففي ظل العولمة تجد الترجمة نفسها تجاه جملة أسئلة مصيرية تتعلق بالتعدد والهوية وعلاقتها بالسياسي والاقتصاد. وتتساءل هنا هل مازالت الترجمة تساهم - كاستراتيجية لتوليد الاختلاف - في تكريس لغة الاتصال ولغة الحوار بين الحضارات والثقافات المتنوعة، أم أن دورها في الوقت الراهن بدأ يضعف في ظل العولمة الكاسحة التي تلغي الخصوصية اللغوية والهوية الثقافية والشخصية الحضارية للأمم، وتدحض فكرة التوازن لصالح الهيمنة وتكريس الثقافة الواحدة. بمعنى هل الترجمة باعتبارها رديفة التعددية والتنوع، منافقة ندية أم خضوع عولمي يرمي إلى إقصاء كل أشكال التعدد اللغوي والثقافي؟ كيف تغدو الترجمة وسيلة لإحلال الحوار بين الثقافات؟ وبأي معنى تضطلع الترجمة بدورها كاملاً لخلق ثقافة متوازنة تبنى على الإغناء وليس الإلغاء؟ وكيف تصير الترجمة - في سعيها إلى مد الجسور الواصلة بين الثقافات - الجواب الثقافي على تحديات العولمة وهي تروج لفكرة الثقافة العالمية الواحدة؟ على ضوء هذه الأسئلة وغيرها، ستحاول الدراسة ملامسة بعض الجوانب التي تشير إلى العلاقة بين الترجمة والعولم